حلب- معركة الجائزة الكبرى

عبد المنعم علي عيسى

ليست هذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها الجيش السوري عن إطلاق معركة تحرير حلب، تكرار المحاولة لم يكن نابعاً من خطأ في الحسابات العسكرية أو في حساب موازين القوى القائمة على الأرض أو نقص في الكفاءة العسكرية لدى القائمين بالفعل، وإنما يعود إلى معطيات غاية في التعقيد تبدأ بتلك الفسيفساء الواسعة الطيف الإثني أو العرقي أو المذهبي وتمر بحساسية قصوى تبديها أنقرة تجاه اقتراب العنصر الكردي من حدودها، الأمر الذي ترى فيه قيام جسر تواصل كردي- كردي على ضفتي الحدود الفاصلة بينها وبين السوريين يهدد الجغرافية التركية في العمق وهو ما ستعمل على منع حدوثه بكل ما تملك من وسائل متاحة لها بما فيها إمكانية التواصل مع دمشق، ولذا فإن العديد من التسريبات التي نقلتها وكالات عالمية مؤخراً عن وجود مسعى جزائري للتوسط بين دمشق وأنقرة لمواجهة احتمالات قيام كانتون كردي مستقل شبيه بذلك الذي قام في شمال العراق صيف العام ٢٠٠٣، يبدو أنها تملك قسطاً وافراً من الواقعية بل أكثر من ملحة للوصول إلى تصور يبعد شبح التشظي عن كلتا الجغرافيتين السورية والتركية على حد سواء.

أظهرت أنقرة على مر المراحل التي شهدتها الأزمة السورية الكثير من سوء النيات كما تأكد أنها تحمل بين ثنايا الأفكار أو السياسات مطامع جغرافية لدى الجار السوري، وما حال بين تلك المطامع وبين تحقيقها لم تكن العقلانية التركية إنما حال دونها موانع إقليمية ودولية معقدة ومن أهمها عاصفة (السوخوي + صواريخ اس ٤٠٠) التي تكفلت بتحويل المساعي التركية إلى أحلام يقظة باتت تعطي مردوداً سياسياً سلبياً، حيث ستشكل حادثة إسقاط الطائرة الروسية ٢٤/١١/٢٠١٥ مفترق طرق للدور التركي في سورية، حدده الرئيس الروسي في أول حديث له بعد تلك الحادثة معلناً فيه حرمة الأجواء السورية على الطائرات التركية تحت طائلة اعتبار ذلك الأمر عدواناً مباشراً على القوات الروسية وليس السورية فحسب.

استطاع إعلان الهدنة السورية ٢٧/٢/٢٠١٦ برعاية دولية الحؤول بين الجيش السوري وبين إتمام عمليته التي كان قد أطلقها ١/٢/٢٠١٦ والتي كان يرمي من خلالها إلى فرض طوق عسكري حول المدينة لعزل المسلحين الموجودين فيها عن شرايين الإمداد التي تصلهم بالأراضي التركية، الأمر الذي أتاح للفصائل المسلحة إجراء عملية هيكلة شاملة تحضيراً لجولات كبرى كانت ترى أنها قادمة لا محالة، كان المشهد السابق مغايراً بدرجة كبيرة لدى جبهة النصرة التي تمثل الهدنة بالنسبة إليها تهديداً وجودياً فهي بنيوياً تعتاش على سفك الدماء والذي إذا ما توقف يفضي بها إلى حالة كسل وظيفي بينما استمرار ذلك التوقف يذهب بها نحو حالة موت سريري مؤكد، ومن هنا فقد عملت جبهة النصرة على تهديد الفصائل المسلحة المستظلة بظلالها إذا ما ظلت هذه الأخيرة على حالها بدءاً من سريان وقف إطلاق النار لترصد غرفة عمليات حميميم «٣٥٤» خرقاً حتى منتصف شهر آذار الماضي.

ما حدث يومي ٢+٣/٤/٢٠١٦ كان خرقاً «جسيماً» على حد توصيف وزارة الدفاع الروسية، فقد قامت مجموعة من الفصائل بزعامة جبهة النصرة بالهجوم على ريف حلب الجنوبي وعلى ريف اللاذقية الشمالي، الأمر الذي مكنها من السيطرة على تلة العيس ليصل ذلك السيناريو إلى ذروته يوم ٥/٤/٢٠١٦ عندما أعلنت جبهة النصرة عن إسقاط طائرة ميغ٢٣ فوق هذه التلة الأخيرة في مؤشر على دخول المعارك آفاقاً جديدة وخطرة في الآن ذاته.

ولدت الأحداث السابقة مناخات حاكمة على المشهد الميداني في ظل استمرار الهدنة التي بدت للمرة الأولى أنها هشة بدرجة لم تكن متوقعة ليبرز في الآونة الأخيرة مؤشران على درجة عالية من الخطورة الأول: إسقاط طائرة الميغ السورية، الأمر الذي يشكل انزياحاً كبيراً إذا تأكد حصول الفصائل المسلحة على منظومة دفاع جوي (أو حتى لو كان الأمر قد تم بواسطة صاروخ حراري يحمل على الكتف) الأمر الذي يعني عندها وجود قرار بالتصعيد، فأمر من هذا النوع يستحيل أن يكون من دون وجود ضوء أخضر مؤثر فهو أكبر بكثير من أن يكون قراراً إقليمياً، وقد كان لافتاً البيان الذي أعلنه الجيش السوري بعد ساعات على إسقاط الطائرة السورية وفيه تم الإعلان عن قيام غرفة عمليات روسية- إيرانية- سورية بالاشتراك مع حزب الله مهمتها الأولى هي تحرير حلب وريفها الجنوبي والغربي (بينما غاب ذكر الريف الشمالي لاعتبارات إقليمية حساسة) مؤكداً (البيان) على وصول القوات الحليفة إلى خنادقها التي ستنطلق منها عندما يصدر القرار بمغادرتها إلى الهجوم.

الثاني: في تطور أيضاً لافت وغير مسبوق أطلق السفير الأميركي في أنقرة جون باس في ٧/٤/٢٠١٦ تصريحاً قال فيه «إن المسؤولين الأميركان يبحثون مع الجيش والحكومة التركية كيف يمكن للمعارضة السورية المعتدلة دفع تنظيم الدولة الإسلامية نحو الشرق في سورية» فلو أطلق هذا التصريح ما قبل عاصفة السوخوي لكان يمثل رسماً كروكياً بالقلم الرصاص ولا تنقصه سوى بعض التتمات لكي يحبو باتجاه حلم الأحلام التركية (المنطقة الآمنة) إلا أن ذلك لا يعني قراراً بالذهاب نحو فرض هذه الأخيرة كأمر واقع.

اليوم تشخص الأبصار نحو حلب فالحشود العسكرية تقول ذلك والأسلحة المستقدمة تقول ذلك أيضاً، فلحلب خصوصية كبيرة ومعركتها ستكون (فيما لو خيضت) محددة لمصير المنطقة برمتها بدءاً من الخليج العربي في الجنوب إلى الأراضي التركية في الشمال، إلا أن صعوبتها تكمن في نظرة القوى إليها على أنها بيضة القبان في الحرب المستعرة بين دمشق وأنقرة، إضافة إلى أنها من التعقيد بحيث يصعب فيها تحديد القوى الداخلة في الصراع أو حجم مشاركتها فيه، ما يعني أن التوازنات العسكرية لن تكون مقدرة جيداً إلا لحظة بدء العمليات العسكرية.

نسف بيان الجيش السوري السابق الذكر ما كان يسمى ما بعد منتصف آذار المنصرم بحالة انكفاء روسية عن الأزمة السورية، فالإعلان عن مشاركة قوات روسية في حلب وقبلها كان الطيران الروسي قد أدى دوراً مهماً في معارك تدمر، وإذا ما وصفت حلب بأنها بيضة القبان في الحرب السورية فإن الدور الروسي في تلك الحرب سيكون بيضة القبان فيها بانتظار الإعلان عن شارة الهجوم.

تفكيك نحو ٣ آلاف لغم في تدمر والبدء بأعمال ترميم متحفها

| وكالات

بينما باشر فريق المخبر الفني في المديرية العامة للآثار والمتاحف أعمال الترميم في المتحف الوطني لمدينة تدمر ولعدد من القطع الأثرية والتماثيل الموجودة فيه بمشاركة عدد من الخبراء البولنديين، أعلن وزير الدفاع الروسي أن خبراء مفرزة نزع الألغام في قوات الهندسة الروسية قاموا بتفكيك ٢٩٨٧ لغماً وعبوة ناسفة خلال تنظيف أكثر من ٣٠ كم من الطرق و١٨٢ هكتاراً مزروعة بالألغام في تدمر.

وأوضح رئيس دائرة الآثار والمتاحف في حمص، حسام حاميش، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن أعمال الترميم في متحف تدمر ستستمر لمدة غير محددة وستشمل إعادة ترميم وتأهيل مبنى المتحف، إضافة إلى ترميم وإعادة حفظ عدد من القطع الأثرية والتماثيل ولوحات فسيفسائية بوضعها في صناديق خشبية محوطة بالإسفنج من الداخل، لافتاً إلى أن عدداً كبيراً من القطع الأثرية في المتحف تعرضت للتخريب والتكسير على يد تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

وبيّن حاميش أن الفريق يقوم أيضاً بأعمال توثيق وجرد للقطع الأثرية والأثاث والمكاتب في مبنى المتحف بشكل كامل، مشيراً إلى أن أعمال إعادة تأهيل المدينة الأثرية بتدمر ستبدأ مباشرة بعد الانتهاء من إزالة الألغام التي زرعها التنظيم فيها. ويعمل حالياً عناصر الهندسة في الجيش العربي السوري بالتعاون مع خبراء روس على تفكيكها تمهيداً للبدء بإعادة ترميم وتأهيل الآثار.

ولفت حاميش إلى أن دائرة الآثار بحمص، مستمرة بأعمال التوثيق للمباني الأثرية القديمة بالمدينة، إضافة إلى أعمال الترميم لكل من جوامع خالد بن الوليد والأوزاعي والفضائل والشيخ كامل وترميم إسعافي لجامع الدالاتي.

وكشف حاميش أن دائرة الآثار رصدت مبلغ ٢٠ مليون ليرة سورية هذا العام لأعمال الترميم والتأهيل منها خمسة ملايين لاستكمال أعمال الترميم في قصر الزهراوي و١٥ مليوناً لإعادة تأهيل مبنى المتحف الوطني بحمص.

يشار إلى أن المواقع الأثرية المسجلة رسمياً في محافظة حمص تبلغ ١٢٣ تلاً وموقعاً أثرياً.

وأعادت وحدات من الجيش العربي السوري ومجموعات الدفاع الشعبية في الـ٢٧ من آذار الماضي الأمن والاستقرار إلى تدمر وفرضت سيطرتها الكاملة على مطارها والمدينة الأثرية المدرجة على قائمة اليونيسكو للتراث العالمي.

من جانبه أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أمس، خلال اجتماع في موسكو لقادة مختلف أنواع الأسلحة بالمركز الوطني لقيادة الدفاع عن روسيا، أن خبراء مفرزة نزع الألغام في قوات الهندسة الروسية قاموا بتفكيك ٢٩٨٧ لغماً وعبوة ناسفة من خلال تنظيف أكثر من ٣٠ كم من الطرق و١٨٢ هكتاراً مزروعة بالألغام في تدمر.

أوضح شويغو أن تنظيف الجزء العمراني الأثري والتاريخي في المدينة من الألغام والمتفجرات تقوم به المفرزة التي شكلت من قوام خبراء المركز الدولي لنزع الألغام في القوات المسلحة الروسية. وأشار إلى أن عمليات المسح الهندسي وتنظيف المواقع من الألغام تتم باستخدام «الأدوات الروبوتية الحديثة الرائدة».

وكشف شويغو أن فرق العمل الروسية التي وصلت إلى تدمر للمساهمة في عملية إزالة الألغام، تعمل على إقامة مشفى ميداني عصري في تدمر لتقديم الخدمات الطبية اللازمة للطواقم العسكرية وعند الضرورة للمدنيين في المدينة وحولها الذين بدؤوا يعودون إلى منازلهم، مشيراً إلى أن «المشفى مزود بأحدث الأجهزة الطبية وبإمكانه أن يعمل بصورة ذاتية معزولة لمدة ثلاثين يوماً».

وبدأ خبراء إزالة الألغام من روسيا الاتحادية بناء على طلب من القيادة السورية بالتعاون مع وحدات الهندسة في الجيش العربي السوري في الرابع من نيسان الجاري عمليات تفكيك الألغام التي زرعها داعش في تدمر.

أحد الخبراء الروس في تفكيك الألغام في منطقة تدمر المحررة

انخفاض الروح المعنوية لمسلحي جنوب حلب بشكل غير مسبوق وفرار أعداد كبيرة منهم

| حلب- الوطن

كثف الجيش العربي السوري ضرباته أمس، على مناطق سيطرة فصائل المسلحة الذين تقودهم جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، في ريف حلب الجنوبي، ما أدى إلى فرار أعداد غفيرة منهم وانخفاض روحهم المعنوية والقتالية بشكل غير مسبوق.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش وحلفاءه استكملوا خطتهم العسكرية بتمهيد ناري شديد عبر المدفعية والدبابات وراجمات الصواريخ، إضافة إلى مشاركة الطيران الحربي السوري والروسي على أهداف للمسلحين في بلدة العيس والتلال المحيطة بها وفي بلدة الزربة وإيكاردا وطريق عام حلب دمشق ومحيط خان طومان التي شكلت هدفاً لهجمات المسلحين الأسبوع الماضي من دون أن يتمكنوا من تثبيت نقاطهم في النقاط التي تسللوا إليها وخصوصاً قرية الخالدية التي أعاد الجيش السيطرة عليها مجدداً. وفيما اعترفت تنسيقيات الفصائل المسلحة بمقتل ٣٥ مسلحاً مطلع الأسبوع الجاري، أكد المصدر الميداني مقتل ما لا يقل عن ١٠٠ منهم في ضربات الجيش الأرضية والجوية خلال الأيام الثلاثة المنصرمة، لافتاً إلى أن صيحات الاستغاثة من المسلحين لا تكاد تتوقف عن طلب النجدة والدعم الذي يتولى أموره بشكل أساسي «جيش الفتح» في إدلب: والذي سبق أن أرسل تعزيزات كبيرة من المقاتلين وأسلحة وذخيرة مصدرها الحدود التركية.

وكانت «النصرة» جرت قبل أسبوعين فصائل المسلحين، ومعظمهم من الموقعين على «اتفاق وقف العمليات القتالية»، لعملية عسكرية واسعة في جنوب حلب أفضت إلى السيطرة على بلدة العيس وثلاث تلال محيطة بها.

وبدأ الجيش العربي السوري بمساندة القوات الرديفة عملية عسكرية لاسترجاع البلدة وتلالها، إلا أن العمليات تقتصر راهناً على التمهيد الناري لإيقاع أكبر قدر ممكن من الخسائر في أرواح وعتاد المسلحين.

بدوره ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض «سقطت قذائف أطلقتها الفصائل على أماكن في حيي السبيل وحلب الجديدة ومناطق جامع الرحمن والفرنسيسكان ومشفيي التوليد والشايب بمدينة حلب، ما أدى لاستشهاد طفلة على الأقل في حي حلب الجديدة، إضافة لأضرار مادية بممتلكات مواطنين»، في حين «تأكد» بحسب المرصد أسر تنظيم داعش لثمانية أشخاص قال داعش إنهم من «مرتدي الصحوات»، أي من مقاتلي الفصائل الذين دارت بينهم وبين التنظيم اشتباكات عنيفة بريف حلب الشمالي، فيما سمع دوي انفجار بمنطقة في ريف أعزاز ناجم عن تفجير تنظيم داعش لعربة مفخخة في المنطقة، دون معلومات عن الخسائر البشرية.

وإلى الشرق من مدينة إدلب أشارت مصادر ميدانية حسب وكالة «سانا» للأنباء إلى أن سلاح الجو «نفذ غارة على تحصينات إرهابيي ما يسمى جند الأقصى في مطار تفتناز قضى خلالها على عدد من الإرهابيين ودمر لهم آلية مزودة برشاش».

ويعد تنظيم «جند الأقصى» أحد التنظيمات الموالية لتنظيمي القاعدة وداعش المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وهو يضم المئات من الأجانب وكان يعرف سابقاً باسم «سرايا القدس» وتم تأسيسه من القطري المدعو أبو عبد العزيز القطري.

من جانبه ذكر المرصد أن «الطيران الحربي قصف مناطق في ريف جسر الشغور الجنوبي بريف إدلب الغربي»، مشيراً إلى استهداف الجيش العربي السوري «بالقذائف مناطق في مدينة جسر الشغور وريفها، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية».

وأشار المرصد إلى «قصف الطيران الحربي مناطق في قرية عابدين بريف إدلب الجنوبي، في حين قصف الطيران الحربي مناطق في بلدة معرة حرمة بريف إدلب الجنوبي، ما أدى لإصابة عدة أشخاص بجراح».

قوات سورية في ريف حلب (رويترز – أرشيف)

الطيران السوري والروسي وجه ضربات قوية للإرهابيين في أرياف حمص

خسائر فادحة تتكبدها «النصرة» بسهل الغاب

| حماة- محمد أحمد خبازي
حمص- نبال إبراهيم

كبدت وحدات الجيش العربي السوري العاملة في منطقة الغاب جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، خسائر فادحة بـالأرواح والعتاد منها ٦ سيارات مزودة برشاشات و٤ عربات مصفحة وراجمة صواريخ، ومربضا هاون وعربتان مفخختان كان يقودهما انتحاريان، وذلك بالاشتباكات التي خاضتها مع «النصرة» والفصائل المسلحة التي ترفع شاراته (جيش التركستان وجند الأقصى)، وذلك في منطقة الحاكورة وخربة الناقوس في سهل الغاب.

وكانت وحدات مشتركة من الجيش والدفاع الوطني، قد خاضت اشتباكات عنيفة على الطريق العام سلمية حمص، مع «النصرة» التي حاولت قطع الطريق المؤدية إلى دمشق، وقد استهدفت مدفعية الجيش برمايات مركزة تحركات المسلحين في القنيطرات وسليم بالريف الجنوبي الغربي لمدينة سلمية، وبمؤازرة الطيران المروحي تم فتح الطريق المذكورة وتأمينها للمسافرين، بعد أن تم تطهير مسارها من المسلحين الذين سقطوا قتلى وجرحى. أما في ريف سلمية الشرقي، فقد دمر طيران الجيش الحربي، بصاروخ موجه، صهريجاً لنقل الوقود لتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وذلك في وادي العزيب شمال شرق الشيخ هلال.

كما دك الطيران الحربي السوري مقراً لداعش في قرية حمادة عمر شرق سلمية أيضاً، ما أسفر عن مقتل وإصابة ١٣ من مقاتلي التنظيم، وتدمير المقر بشكل كامل.

وأما في ريف حماة الشمالي، فقد استهدفت مدفعية الجيش تحركات إرهابية في بلدة كفر نبودة وقرية الجنابرة.

وأما في حمص، فقد شن سلاحا الجو السوري والروسي سلسلة غارات استهدفت معاقل ومواقع داعش و«النصرة» بالريفين الشرقي والشمالي موقعاً في صفوف التنظيمين خسائر جديدة بالأرواح والعتاد والآليات.

وذكر مصدر عسكري، أن الطيران الحربي نفذ عدة طلعات دمر خلالها معاقل ومقرات لمقاتلي داعش ومحاور تحركاتهم شمال وشرق مدينة تدمر وقرب قرية أم قبيبة وغرب قرية الباردة على اتجاه القريتين بالريفين الشرقي والجنوبي الشرقي للمحافظة ما أدى إلى تدمير تلك المعاقل والمقرات وعدد من آليات التنظيم وعتاده وإيقاع أعداد من مقاتليه قتلى ومصابين.

وفي الريف الشمالي، استهدفت الطائرات الحربية ومدفعية الجيش عدة تحصينات وأوكار وتجمعات لمقاتلي «النصرة» في بلدتي تيرمعلة وتلبيسة وبمحيطهما وفي مناطق دير فول وعز الدين وأم شرشوح بريف مدينة الرستن. وأكد المصدر تدمير تلك الأوكار والتحصينات وعدد من وسائل تنقلات المقاتلين وإيقاع عدد منهم بين قتيل ومصاب بينهم قادة ميدانيون.

وعلى خط موازٍ استهدفت قوة عسكرية تابعة للجيش ليلاً بصاروخ موجه عربة مصفحة كانت تقلّ مقاتلين من «النصرة» شرق بلدة تلبيسة بالريف الشمالي ما أدى إلى تدميرها بالكامل ومقتل من كان بداخلها من عناصر التنظيم.

خسائر فادحة تتكبدها «داعش» بدير الزور.. والتنظيم يوجه النداء الأخير لـ«النصرة» في اليرموك

| الحسكة – دحام السلطان
محافظات – الوطن – وكالات

فيما كبدت وحدات من الجيش العربي السوري تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية خسائر فادحة في دير الزور، تواصلت أمس الاشتباكات بين التنظيم وجبهة النصرة في الجيوب التي حشر الجبهة فيها في مخيم اليرموك جنوب العاصمة دمشق.

ووجه تنظيم داعش ليل الإثنين – الثلاثاء ما سماه «النداء الأخير» لأمراء عناصر «النصرة» يطالبهم فيه بالاستسلام وذلك للمرة الثانية منذ بدء الاشتباكات بين الجانبين يوم الخميس الماضي.

وجاء في نداء داعش الذي نشره نشطاء على موقع «فيسبوك»: «رسالةٌ تم إرسالها لكم يا جماعة الجبهة أكثر من مرة.. أحسبتم حلمنا عليكم ضعفاً أم لبس عليكم أمراؤكم وسحرتهم الإعلاميون وخدعوكم بانتصارات وهمية على الانترنت»، مضيفاً: «النتائج واضحة على الأرض، فبتم محاصرين في بعض الجيوب في مخيم اليرموك، وتخلى عنكم من وعدكم بالمؤازرات من صحوات بلدات المصالحات».

وتوجه التنظيم في بيانه لأمراء وعناصر «النصرة» بالقول: توبوا ولكم منا الأمان، فكل من سلم نفسه فهو آمن على دمه ولا نستثني منكم أحداً من أمراء وجنود.

وأول أمس وفي اتصال أجرته معه «الوطن»، قال السفير أنور عبد الهادي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سورية أنور عبد الهادي «كانوا (داعش) والنصرة يسيطرون على ٧٠ بالمئة من المخيم. الآن سيطر (داعش) على ٩٠ بالمئة من تلك النسبة و«النصرة» محاصرة في جيوب»، مطالباً كافة المسلحين بالخروج من المخيم.

وفي جنوب البلاد، أفاد مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا»، بأن وحدة من الجيش «اشتبكت مع مجموعة إرهابية من تنظيم جبهة النصرة حاولت الاعتداء على إحدى النقاط العسكرية في حي الحمادين بدرعا المحطة».

وبين المصدر أن الاشتباكات أسفرت عن «تدمير أحد مقرات الإرهابيين والقضاء على عدد منهم بينهم الإرهابيان محمد أحمد الحسين وعمار اليوسف».

وقضت وحدة من الجيش أول من أمس على عدد من المسلحين، ودمرت لهم جرافة كانوا يستخدمونها كدرع متحرك ولإقامة سواتر ترابية لحماية نقاط تحصنهم على أطراف حي المنشية بدرعا البلد.

وفي أقصى الريف الشرقي لمحافظة درعا، دمرت وحدة من الجيش «عربتين مزودتين برشاشات متوسطة لإرهابيي تنظيم جبهة النصرة خلال رمايات مركزة على تجمعاتهم في تل الشيخ حسين وتلول خليف» بحسب «سانا».

إلى شمال شرق البلاد، أكدت مصادر ميدانية لـ«الوطن»، أن وحدة من الجيش تمكنت من تدمير «التركس» الذي كان يقوم بأعمال التحصين بين قرية «البغيلية» وتلة الرواد بريف دير الزور ومقتل وإصابة من فيه.

كما استهدف الجيش أحد الأبنية التي كان يتحصّن فيه مجموعة من مقاتلي التنظيم أمام تلة الرواد، وتمكن من قتل أكثر من ١٠ مقاتلين وإصابة آخرين.

وأضافت المصادر إن سلاح المدفعية في الجيش استهدف مجموعات من مقاتلي التنظيم في محيط مطار دير الزور العسكري والمربعية وحويجة المريعية والجفرة والعمال والمطار القديم، ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من مقاتلي التنظيم.

وأفادت المصادر بأن وحدة من عناصر الجيش تمكنت من صد هجوم شنه مقاتلو داعش باتجاه مواقعه في حي الرصافة وتمكنت من قتل ١٦ مسلحاً وإصابة آخرين.

وفي سياق متصل تمكّن عناصر من الجيش وبالتعاون مع عناصر الهندسة من حفر نفق بطول ٣٠ متراً في حي الصناعة وتفجيره في أحد المواقع التي يتحصن فيها مقاتلي التنظيم وقتل وإصابة من فيه، كما قامت عناصر أخرى بتدمير قاعدة لإطلاق الصواريخ كان يستخدمها التنظيم باستهداف المناطق الآمنة ومقتل وإصابة جميع المحيطين بموقعها.

وفي ريف دير الزور الشرقي أفادت مصادر محلية أن الطيران الحربي السوري استهدف صباح أمس، مواقع التنظيم في قريتي جديد عكيدات وجديد بكارة.

وأفادت المصادر أن مجهولين قاموا باستهداف إحدى سيارات التنظيم بالقرب من سوق الغنم ليلة أمس بمدينة البوكمال. وأضافت: أن مقاتلي داعش قاموا بإعدام ثلاثة مدنيين في المدينة بالقرب من دوار المصرية رمياً بالرصاص، بتهمة الردة والتعامل مع جهات مناهضة للتنظيم.

وفي الريف الجنوبي لمدينة الحسكة، استهدف طيران التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية أمس، موقعاً للتنظيم، حيث أفادت مصادر محلية بأن طيران التحالف استهدف محيط قرية «كشكش زيانات في الريف الجنوبي لمدينة الشدادي ٦٠ كم جنوبي الحسكة، والتي تعتبر منطقة تماس بين مواقع سيطرة التنظيم و«قوات سورية الديمقراطية». أوضحت المصادر أن الاشتباكات التي دارت بين «الديمقراطية» ومقاتلي التنظيم توقفت خلال اليومين الماضيين في الريفين الجنوبي والغربي لمدينة الشدادي.

أما في مدينة القامشلي، فقد أصابت النيران العشوائية للجيش التركي مدرسة أطفال في المدينة نتيجة للاشتباكات العنيفة بينه وبين ومسلحي «حزب العمال الكردستاني» في مدينة نصيبين الحدودية مع القامشلي شمال مدينة الحسكة ٩٠ كم.

وأكدت مصادر أهلية، أن الجيش التركي أطلق نيرانه بشكل عشوائي باتجاه الأحياء القريبة من الحدود التركية بالقامشلي، ما أسفر عن خسائر مادية بتصويبات وجدران المنازل في الحي الغربي من المدينة.

وأشارت المصادر إلى أن حالة الذعر والخوف أصابت الأهالي في الحي، نتيجة لإطلاق النيران العشوائية، التي أدت إلى إصابة طفلين في مدرسة من مدارس الحي إصابة أحدهم، (الطفل علي سراج) خطيرة، والذين تم إسعافهما إلى المشفى الوطني بالقامشلي.

بالقرب من دير الزور

الوطن
عين على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ – ٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ – ٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ – ٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠